

رد وديعة الأمة



الشهيد عمر ابو ليلي

كَأَنَّمَا رُوحُهُ دَيْنٌ يُورَثُهُ
فِي الْحَرْبِ مِنْ قَبْلِ تَذْكِيرٍ بِهِ نَقْدًا
تُنَازِعُ السَّهْمَ فِيهِمْ نَفْسُهُ وَجَلًّا
وَالرَّمْحُ يُغْسِلُ حَتَّى يَسْتُرَ الرَّعْدَا
وَالسِّيفُ يُشْهَرُ لَكِنْ وَجْهَهُ صَاحِبِهِ مُنْبِيٌّ أَنَّهُ مَا زَالَ مُنْغَمِدًا
لَوْ أَمْسَكُوا بِقَمِيصِ الرِّيحِ مَا بَرَحَتْ أَوْ أَظْهَرُوا بَرَمًا بِالتَّلِّ مَا وَطَدَا
وَهُمْ أَرْقُ مِنَ الْأَنْسَامِ لَوْ عَبَرُوا
مَشِيًّا عَلَى الْمَاءِ لَمْ تُبْصِرْ بِهِ جَعْدًا
وَلَوْ يَمَسُّونَ مَحْمُومًا أَبْلٌ بِهِمْ وَالْحُزْنُ جَمْرٌ إِذَا مَرُّوا بِهِ بَرَدًا
قَدْ خُلِدُوا فِي جِنَانِي وَالْجِنَانِ مَعًا أَكْرَمٌ بِهِمْ يَعْمرُونَ الْخُلْدَ وَالْخُلْدَا
كَمْ يَشْبَهُونَ فِدَائِيْنَ أَعْرَفَهُمْ لَمْ يَبْتَغُوا عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ مُلتَحِدَا
وَصَبِيَّةٌ مَذْأَجَابُوا الْحَرْبَ مَا سَأَلْتُ
صَارُوا الْمَشَايخَ وَالْأَقْطَابَ وَالْعُمَدَ بِمِثْلِهِمْ يَضَعُ التَّيْجَانَ لِابِسُهَا

وَيَخْجَلُ اللَّيْثُ أَنْ يَسْتَكْبِرَ اللَّبْدَا

الشهيد الجنوبي عمر ابو ليلي

البقاء للأمة

أبيات من قصيدة "البردة" للشاعر تميم البرغوثي